

ملفات إستراتيجية (٣)

هل ستمهّد سياسة الفوضى الخلاقة التي تدعمها الولايات المتحدة  
لظهور الإمام المنتظر (ع)؟

أيار/٢٠٠٧

## هل ستمهّد سياسة الفوضى الخلاقة التي تدعمها الولايات المتحدة لظهور الإمام المنتظر(ع)؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥)/القصص  
وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥)/الأنبياء

تدعي هذه الدراسة الإستراتيجية بأنها إستطاعت أن تلاحظ التقارب الشديد أو التطابق بين ماورد في أخبار وروايات علامات ظهور الإمام المنتظر(ع)، السننية منها والشيعية، وبين المعلومات الحاصلة من التحليل والفهم الإستراتيجي للأوضاع الحالية الإقليمية منها والعالمية.

ومن المقدمة القصيرة والسريعة أعلاه، يتبين بأن هذه الدراسة ستعتمد وستمزج بين المعلومات الواردة في روايات وأخبار علامات الظهور الشريف، وبين المعلومات القائمة على التحليل الإستراتيجي للحالة الإقليمية والعالمية في اللحظة الراهنة.

فلننظر الى الشروط والظروف اللازمة للظهور، فنلاحظ بأنها تنقسم الى ثلاثة أقسام رئيسية:

### ١. شروط وظروف داخلية

والمقصود منها وجود أعداد مناسبة من الكوادر العليا القيادية التي تمكن الإمام من قيادة الحركة، والتي حسب ما ورد في الروايات سيكون عددهم شبيه بعدد من شارك في معركة بدر أولاً، ووجود قواعد جماهيرية تتعاطف مع الإمام بسبب شعورها القوي بالظلم والمعاناة اليومية التي تمرّ بها ، وتنتظر فرجه الشريف ومعبئة عاطفياً لهذا الغرض ثانياً.

فالكوادر القيادية العليا مرشحة للنمو والتطور والظهور في شعوب المنطقة ومن بين صفوف الشيعة الإثنا عشرية أولاً ومن بين صفوف المؤمنين الآخرين من الطوائف الإسلامية الأخرى التي تؤمن بظهور منقذ ومنجي في آخر الزمان. وستساعد الظروف السياسية القلقة و الدائمة التحول والتغيّر في المنطقة ، والتي ستوفر كذلك هامش حركة نسبي لهذه الكوادر للتحرك والبناء، بسبب محاولة تغيير خرائط دول المنطقة والفوضى وعدم الإستقرار التي ستلازمها (أنظر الملحق رقم ١١ : الشرق الأوسط الجديد... إختلاق الفوضى)، وبسبب المعاناة الأليمة التي ستسببها، والساحة الأولى ستكون العراق الذي سيشكل مركزاً أساسياً لإنطلاق الحركة المهدوية.

وبسبب تغيير موازين القوى في المنطقة بإتجاه صعود وظهور الشيعة، ستمكّن الكوادر القيادية من التحرك بسهولة بين جماهيرها وقواعدها الشعبية لكي توّعيا وتعبئها نفسياً ليوم الفرج الموعود، وبدون الخوف والحذر من أية قوة دكتاتورية قاهرة مثل صدام.

فيما يلي سنستقرئ الأبحاث والدراسات الإستراتيجية الأمريكية، والتي لها علاقة بالشروط والظروف الداخلية المذكورة أعلاه.

فيما يلي بعض الإقتباسات المأخوذة من دراسة بقلم الباحث الأمريكي الإيراني الأصل ولي نصر والمنشورة في المجلة الإستراتيجية المرموقة - فصلية واشنطن - التابعة لمركز الدراسات الإستراتيجية والدولية (CSIS) في صيف عام ٢٠٠٤ وهي تحت عنوان: مضامين إنبعاث الشيعة في العراق إقليمياً والتي لها علاقة بتغير موازين القوى لصالح الشيعة في المنطقة:

إن المعانات الطائفية العراقية معقدة، فإن إسترجاع الشيعة لسلطتهم سوف يمتد قطعاً الى خارج حدود العراق شاملاً حدود الإقليم من لبنان الى باكستان

أن التغيير في ميزان القوى سيشكل التصورات العامة لسياسة الولايات المتحدة في العراق مثلما شكل ميزان القوى طويل الأمد القائم بين الشيعة والسنة أساس السياسات من لبنان الى باكستان

لقد أصبحت المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط الكبير مرتبطة بشكل كبير بالمخاطر والفرص التي ستنشأ من إنبعاث الشيعة في العراق

وبعيداً عن العراق فإن مصالح الولايات المتحدة وأهدافها في الشرق الأوسط الكبير مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالمد والجزر في الصراع السني-الشيوعي على السلطة. وينبغي أن يستجيب صناع السياسة لهذه الحقيقة وذلك بالإستجابة الى كلاً من الخوف الناشئ من إقصاء السنة وإحياء الشيعة في العراق من جهة وإستكشاف نتائج نمو قوة الشيعة في المنطقة من جهة أخرى

منذ إزاحة الولايات المتحدة صدام عن السلطة قام المرجع الكبير السيد علي السيستاني وبإلحاح، بالضغط على الولايات المتحدة لإجراء إنتخابات في العراق لضمان سيطرة الشيعة على العراق ولأول مرة منذ عهد الإمبراطورية العثمانية السنية في بغداد عام ١٥٣٣، وعلى الرغم من أن شيعة العراق لا يتكلمون بصوت واحد فإن السياسيين الشيعة، وثقافتهم وقيمهم الدينية أكثر من تلك التي عند سكان العراق من السنة والکرد وهذا ما سيشكل مستقبل العراق

سيكون العراق البلد العربي الأول الذي يصبح شيعياً بشكل مفتوح من بين البلدان العربية

والآن يطرح هذا السؤال نفسه: إذا تحقق هذا السيناريو بإيجاد دولة سنية في سوريا، هل سستتمهد الأرضية لظهور السفياني؟

وتعليقاً على موضوع اليماني أعلاه، يطرح هذا السؤال نفسه: هل أحداث الحوثة الجارية الآن في اليمن هي إرهابات ومقدمات ظهور راية اليماني المذكورة في الروايات؟ (أنظر الملحق رقم ٨: تمرّد الحوثيين في اليمن.. الأبعاد المذهبية والإقليمية).

وتعليقاً على موضوع أحداث البصرة وخرابها قبل ظهور المهدي (ع)، نوّد أن نذكر ببعض ما جاء في الدراسة المنشورة في موقع معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى وعنوانها: الهدوء الذي يسبق العاصفة/التجربة البريطانية في العراق الجنوبي- شباط ٢٠٠٧، هذه الدراسة التي تنتبأ بسقوط البصرة في مستنقع الحرب الأهلية الشاملة) الترجمة الكاملة متوفرة في موقع مركز الكاشف):

في السنة المقبلة سيكون خفض عديد القوات البريطانية في الجنوب مرشحاً لأن يرافقه تصاعد في العنف الحزبي عندما يصبح القتال المؤجل واقعاً من أجل الهيمنة وبيدأ على أشده

وعلى الرغم من أن حكماً ذاتياً رسمياً - إما من أجل كونفدرالية صغيرة في الجنوب وإما لدولة شيعية ذات تسع محافظات - لا يحتمل أن يحصل في المدى القريب، فإن القوى الحقيقية سوف تستمر في التصارع على المستوى المناطقي والبلدي والمحلي

قبل سنة كان الناس يطالبون بمزيد من الاستقلال عن بغداد . وبعض الناس في هذا الميناء هذه الذي يعيش حالة فوضى الآن يدعون الحكومة المركزية لكي تقوم بحمايتهم من قاداتهم المنتخبين

وبدلاً من منطقة مستقرة موحدة ملتزمة بالقانون مع حكومة ممثلة وسلطة للشرطة فإن الجنوب غير مستقر ومقسم بين أحزاب وإتجاهات ، وينعدم فيه النظام والقانون ويحكم بوصفه دولة لصوص وهو معرض إلى الهيمنة الميليشياتية

قد قال كبير ضباط الاستخبارات البريطانية في البصرة : ليس هناك قادة معتدلون هنا . سوف لن نترك هنا ديمقراطية غريبة . وسيكون هناك قادراً مؤكداً من القتل بمجرد أن تغادر

وإذا كان لهذه الدراسة حول جنوب العراق أن توضح أي شيء فهو إن الشيعة يخوضون حربهم الأهلية مع إتجاهات سياسية أخرى لأسباب محلية

مركزية ضعيفة، ومجتمع منقسم، وسط تنامي أعمال العنف الطائفية. وفي أسوأ الأحوال، قد يصبح دولة منهزمة غارقة في حرب أهلية شاملة قد تنسحب إلى الدول المجاورة

تاسعاً، سيبقى الإرهاب، الذي هو بحسب تعريفه الاستعمال المتعمد للقوة ضد المدنيين في مسعى لتحقيق مآرب سياسية، سيبقى ظاهرة أساسية في المنطقة، وسيظهر في المجتمعات المنقسمة، كما في العراق

في هذه الأثناء، تنامي التوترات بين السنة والشيعة في سائر أنحاء الشرق الأوسط، مخلفة وراءها مشاكل في الدول ذات المجتمعات المنقسمة، مثل البحرين ولبنان والسعودية

وسيبقى الشرق الأوسط منطقة من العالم يعمها التوتر والاستقرار لعقود مقبلة. وكل ذلك كافٍ للشعور بالحنين للشرق الأوسط القديم

## ٢. ظرف ومناخ إقليمي مناسب يساعد على الظهور والتحرك

الظروف الإقليمية والمحلية المساعدة والمناسبة، تعني عدم وجود قوة سياسية قوية وقاهرة تمنع ظهوره وتحركه في مكة المكرمة، وتعني كذلك وجود محيط وبيئة إقليمية سياسية لا تمنع من ظهور الكوادر القيادية التي تتصل بالقواعد الجماهيرية وتعبئها عاطفياً وتوعيتها فكرياً ليوم الظهور والفرج.

المتابعة الجادة والمستمرة والصبورة لما تصدره مراكز الأبحاث الإستراتيجية في الولايات المتحدة وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١، تدل دلالة واضحة على حصول القناعة لدى الأمريكيين بأن من مصلحة الولايات المتحدة، أن تقضي على الحركة الوهابية باعتبارها الحاضنة الفكرية للفكر الإرهابي والتكفيري، وأن تقضي كذلك على الركيزة السياسية لهذا الفكر المتطرف وهم آل سعود وحكومتهم الرجعية والمتخلفة التي لا تتقبل الإصلاح بسهولة.

ولما كان من الصعب بل ومن المستحيل أن يدخل الأمريكيين بصورة مباشرة على خط المواجهة الفكرية مع الوهابيين، رأوا أنه من الأفضل والمناسب أن يكون الشيعة على خط الجبهة الأول، من أجل سحب بساط الشرعية من تحت أرجلهم- يعني الوهابيين-، هذا من جانب، ومن الجانب الآخر ولتهيئة الأجواء لإضعاف النظام السياسي السعودي، كان من اللازم الضغط والدفع باتجاه التغيير المترج وإصلاحات المختلفة وخوض الانتخابات ومراعاة حقوق الإنسان والمرأة والأقليات الدينية وعلى رأسهم الشيعة وخاصة في المناطق الشرقية.

ومن الملاحظ أن هناك ضغوطاً مستمرة ومبرمجة على الحكومة السعودية تقودها الولايات المتحدة وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١، باتجاه إصلاح الأوضاع في المملكة ومواجهة الإرهاب ومكافحة التطرف، وهذا الإصلاح يشمل تغيير مناهج التعليم وفسح المجال للناس بالإشتراك في الانتخابات البلدية والتشريعية وتخفيف الضغط على النشاطات السياسية والتأكيد على حرية الصحافة والإعلام ومراعاة حقوق الإنسان وحقوق الأقليات الدينية وحقوق المرأة، وما إلى ذلك من ضغوط ستؤدي بالتدرج إلى إضعاف النظام وضعفته تمهيداً لتغييره.

وبالفعل هناك بعض التغييرات الطفيفة باتجاه تغيير وتعديل مناهج التعليم وهناك الانتخابات البلدية وعوداً كثيرة من الحكام والمسؤولين باتجاه الإصلاح والتغيير في مختلف المجالات.

وفيما يلي نورد بعض الأمثلة على هذه الضغوط :

فما ورد في: تقرير واشنطن - العدد ٦٠، ٢٧ مايو ٢٠٠٦ تحت عنوان: حملة جديدة في واشنطن ضد مناهج التعليم السعودية، الآتي: (أنظر الملحق رقم ١)

في عددها الإيسوعي الصادر في يوم الأحد ٢١ مايو الجاري، نشرت صحيفة واشنطن بوست في صفحة الرأي مقال بعنوان: "هذه هي المناهج السعودية (بعد إزالة التعصب)" - نينا شاي Nina Shea مديرة مركز الحريات الدينية بمؤسسة فريدم هاوس Freedom House في واشنطن

استهلت نينا شاي مقالها بالتأكيد على أن مناهج التعليم في المدارس الحكومية السعودية تناوئ الغرب وتكفر أصحاب الديانات الأخرى من مسيحيين ويهود وغيرهم. وافترضت أنه كان ينبغي بعد هجمات ١١ سبتمبر وتورط ١٥ سعودياً من ١٩ شخصاً هو إجمالي عدد الخاطفين، أن تتغير هذه المناهج

وتذكر الكاتبة أنه في العام ٢٠٠٤ أدركت مجموعة بحثية ملكية أن الحاجة ماسة للإصلاح بعد أن وجدت أن مناهج التعليم الدينية في المملكة تحض الطلاب على ممارسة العنف ضد الآخرين وتضلل التلاميذ من خلال غرس الاعتقاد بأن حماية دينهم تكمن في استئصال الآخر واستخدام العنف ضده

من الواضح أن المقال السابق هو خلاصة تقرير (٣٨ صفحة) نشر بعنوان مناهج التعصب السعودية Saudi Arabia's Curriculum of Intolerance والذي صدر مؤخراً عن مركز الحريات الدينية التابع لمؤسسة فريدم هاوس بالتعاون مع معهد دراسات الخليج. والتي تعتبر كاتبة المقال المحررة الرئيسية للتقرير

تقول الكاتبة إن إلقاء نظرة سريعة على نماذج من الكتب الرسمية السعودية للدراسات الإسلامية المستخدمة خلال العام الأكاديمي الحالي يكشف أن أيديولوجية الكراهية ضد المسيحيين واليهود والمسلمين الذين لا يتبعون المذهب الوهابي لازالت واقعا قائما في النظام التعليمي السعودي على الرغم من كل التصريحات والمزاعم حول إلزتها وتعديلها

وعلى الحكام السعوديين ان يكونوا كذلك أكثر انفتاحا على المشاعر الدينية الشيعية. وهو الأمر الذي بدأ بالفعل؛ مع تصاعد حالات السماح بالممارسات الدينية الشيعية من قبل المسؤولين على المستويين المحلي والوطني، بما في ذلك **إحياء شعائر عاشوراء**، والسماح عمليا بممارسة النشاط غير الرسمي لحوزتي القطيف والأحساء العلميتين، و**بيع الكتب الشيعية** -الممنوع تداولها- في السوق السوداء، والسماح حتى بإنشاء بعض المساجد الجديدة. والخطوة التالية المطلوبة هو ترسيم تلك الممارسات حكوميا وبشكل صريح ومعلن

وأخيراً، على السلطات التصدي للوقائع الطائفية الأكثر تطرفاً. وهذا الأمر يتطلب إجراءات صارمة في **مواجهة العداة للتشيع** ضمن عدة صيغ: ممارسات التمييز الطائفي، التحريض وإثارة النزعات العدائية الدينية، والتمييز الطائفي في المناهج التربوية والدراسية، كما يجب كذلك **إظهار الإدانة العلنية للغة الخطاب الديني الموجه ضد الشيعة**، وإذا لزم الأمر يجب أن يكون هناك تحركاً قانونياً في مقابل الدعوات التحريضية على العنف، بما يشمل تجريد المتطرفين المحرضين من المرتبات المالية المدفوعة من خزينة الدولة، وحرمانهم من مصادر التمويل، وإصدار أوامر الاعتقال في الحالات الأشد خطورة

وهنا نود أن نشير الى التقارير والأحداث الأخيرة التي تتحدث عن قيام تحالف أمريكي مع ما يسمى بالمعتدلين وهم: الأردن ومصر والسعودية، والتقارير المنسوب الى الصحفي الأمريكي الشهير سيمور هيرش، الذي يتحدث عن تحول إستراتيجي في السياسة الأمريكية وعنوانه: **واشنطن تغير الوجهة من عداة السلفيين الى محاربة الشيعة**، فنقول إن هذا التقارب والتحالف لا يمكن إلا أن يكون مرحلياً وموقتاً ، تمليه ظروف مواجهة صعود القوة الإقليمية الإيرانية، وإن هذا التداخل او التعارض بين الإستراتيجية البعيدة المدى للولايات المتحدة في المنطقة ، والسياسة المرحلية القاضية بمواجهة التحدي الإيراني الإقليمي، يجب أن لا تشوّس على الرؤية الواضحة والشاملة لأحداث المنطقة المستقبلية.

### ٣. ظروف وبيئة دولية مناسبة تسمح بظهور قوة جديدة في المنطقة

البيئة الدولية المساعدة على المسرح العالمي، تعني عدم وجود قوة قاهرة عظمى تستطيع أن تكبح جماح الحركة المهدوية المباركة المنطلقة من مكة المكرمة وتمنعها من الوصول الى هدفها الكبير بتحرير القدس الشريف.

وبالإستناد الى الروايات- سيأتي ذكر بعضها لاحقاً- التي تشير الى القضاء على ثلثا العالم قبل الظهور، ثلث يموت وثلث يقتل. ويبدو أن سبب موت (وردت في الرواية عبارة الموت الأبيض) هذا العدد الهائل من الناس هو مرض معد ، ينتشر بسرعة هائلة ولا يمكن السيطرة عليه، وحسب المعلومات المتوفرة حالياً إن هذا لاينطبق إلا على مرض إنفلونزا الطيور(أشارت الرواية الى الطاعون، ونحن نعلم أن الطاعون قد تمّت السيطرة عليه نهائياً الآن)، حيث تشير بعض الدراسات

(فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف ألف) أي ثلاثة ملايين ، وقد وضعنا كلمة (ألف) بين قوسين لأنها وردت في رواية أخرى في البحار: ٥٢/ ٢٧٤ ، ولعلها سقطت من هذه الرواية .

ولايعني ذلك أن مجموع قتلى الحرب العالمية هو ثلاثة ملايين فقط ، بل قد يكون قتلى ذلك اليوم أو تلك الفترة ، وتكون مرحلة من مراحل الحرب العالمية ، وآخر مراحلها . فقد تقدم أن مجموع خسائرها مع الطاعون الذي يكون قبلها أو بعدها يبلغ ثلثي سكان العالم ، وفي رواية خمسة أسابيع، كما عن الإمام الصادق عليه السلام : ( قدّام القائم موت أحمر وموت أبيض ، حتى يذهب من كل سبعة خمسة) (البحار: ٥٢/٢٠٧) ، وفي بعضها تسعة أعشار الناس .

وقد يكون اختلاف الروايات بسبب تفاوت المناطق أو غيره من الأسباب . وعلى كل حال فخسائر هذه الحرب تكون من المسلمين قليلة .

وخلاصة القول: أن الأحاديث الشريفة تدل على أنه يوجد خوف عالمي شامل من القتل قبيل ظهوره عليه السلام ، في سنة ظهوره مثلاً ، وخسائر فادحة جداً في الأرواح ، وبشكل أساسي في غير المسلمين .

وهو أمر يصح تفسيره بالحرب العامة ووسائلها التدميرية الحديثة المخيفة لجميع أطرافها وجميع الشعوب . إذ لو كانت حرباً تقليدية لما كان خوفها بهذا الشمول الذي تصفه الروايات ، وكان منها طرف على الأقل أو مناطق لا يشملها خوف القتل .إنتهى النقل من كتاب عصر الظهور.

ولإكمال الصورة لا بد هنا من الإشارة الى بعض معتقدات الفرقة الألفية من الصهاينة المسيحيين في الولايات المتحدة، حيث تلاحظ فيها الإشارة الى عدم الإستقرار في الشرق الأوسط وفناء ثلثا العالم في حرب عالمية، (تم إقتباس هذه الفقرات من القسم السادس من كراسة المتابع الإستراتيجي وعنوانها: الصهيونية المسيحية):

وقد تأثر المسيحيون المتهودون بهذه الأفكار، وخاصة بعد ثورة مارتن لوتر الذي ربط بين العهدين، القديم والجديد من الكتاب المقدس، لا يفرقان ولا يفترقان في تقديس الهيكل. فالنصرانية في نظرهم امتداد لليهودية، وما تنظر إليه التوراة بعين التقديس، ينبغي لأصحاب العهد الجديد (الإنجيل) أن يقدسوه كذلك. وهذا ما جعل بعض الطوائف النصرانية تستعجل إعادة بناء الهيكل، لأن ذلك سيعجل بظهور المسيح (عيسى بن مريم) للمرة الثانية

لذا فهم يتضامنون مع اليهود لتحقيق ذلك الهدف المشترك (هدم المسجد الأقصى والصخرة، وبناء الهيكل، وانتظار المسيح الوشيك، الذي يطمعون أن يخرط اليهود في دعوته هذه المرة)



## ملخص شروط وظروف ظهور الإمام الموعود(ع)

### ١. شروط وظروف داخلية

- ✓ وجود أعداد مناسبة من الكوادر العليا القيادية
- ✓ ووجود قواعد جماهيرية تتعاطف مع الإمام
- ✓ تغير موازين القوى لصالح الشيعة في المنطقة
- ✓ السفياتي و دولة شيعية في العراق وأخرى سنية في سوريا
- ✓ اليماني و أحداث الحوئي الجارية الآن في اليمن
- ✓ أحداث البصرة و خرابها ، و ما جاء في الدراسة المنشورة في موقع معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى وعنوانها: الهدوء الذي يسبق العاصفة/التجربة البريطانية في العراق الجنوبي
- معاناة العراق والعراقيين الحالية والمقبلة و دراسة: مستقبل العراق بقلم : باتريك كلاوسن/ نائب مدير الأبحاث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى و المقالة الإستراتيجية: الشرق الأوسط الجديد : نهاية عصر بقلم: ريتشارد هاس/ رئيس مجلس العلاقات الخارجية/ مجلة شؤون خارجية

### ٢. ظرف ومناخ إقليمي مناسب يساعد على الظهور والتحرك

- ✓ عدم وجود قوة سياسية قوية وقاهرة تمنع ظهوره وتحركه في مكة المكرمة
- ✓ وجود محيط وبيئة إقليمية سياسية لا تمنع من ظهور الكوادر القيادية التي تتصل بالقواعد الجماهيرية وتعينها عاطفياً وتوعيتها فكرياً ليوم الظهور والفرج
- ✓ من مصلحة الولايات المتحدة ، أن تقضي على الحركة الوهابية باعتبارها الحاضنة الفكرية للفكر الإرهابي والتكفيري
- ✓ وأن تقضي كذلك على الركيزة السياسية لهذا الفكر المتطرف وهم آل سعود وحكومتهم الرجعية والمتخلفة التي لا تقبل الإصلاح بسهولة
- ✓ أنه من الأفضل والمناسب أن يكون الشيعة على خط الجبهة الأول، لكي يسحبوا بساط الشرعية من تحت أرجلهم- يعني الوهابيين-
- ✓ ولتهينة الأجواء لإضعاف النظام السياسي السعودي، كان من اللازم الضغط والدفع بإتجاه التغيير المتدرج والإصلاحات المختلفة وخوض الإنتخابات ومراعاة حقوق الإنسان والمرأة والأقليات الدينية وعلى رأسهم الشيعة وخاصة في المناطق الشرقية
- إندحار الفكر الوهابي المتطرف الذي أنتج القاعدة، وإضمحلال وأقول النظام السياسي السعودي، وصعود الشيعة وظهورهم في بلاد الحجاز خاصة وفي المنطقة ككل وخاصة في العراق ولبنان والبحرين وغيرها، كل هذا مما سيوفر الأرضية المناسبة للظهور الموعود في مكة المكرمة

### ٣. ظروف وبيئة دولية مناسبة تسمح بظهور قوة جديدة في المنطقة

- ✓ عدم وجود قوة قاهرة عظمى تستطيع أن تكبح جماح الحركة المهدوية المباركة المنطلقة من مكة المكرمة وتمنعها من الوصول الى هدفها الكبير بتحرير القدس الشريف
- ✓ وبالإستناد الى الروايات التي تشير الى القضاء على ثلثا العالم قبل الظهور، ثلث يموت وثلث يقتل
- ✓ ويبدو أن سبب موت (وردت في الرواية عبارة الموت الأبيض) هذا العدد الهائل من الناس هو مرض معد ، ينتشر بسرعة هائلة ولا يمكن السيطرة عليه، وحسب المعلومات المتوفرة حالياً إن هذا لاينطبق إلا على مرض إنفلونزا الطيور
- ✓ وأما سبب القتل (وردت في الرواية عبارة الموت الأحمر) فسيكون حرب عالمية واسعة، وحسب المعلومات المتوفرة حالياً لا ينطبق هذا إلا على الحرب المتوقعة بين الولايات المتحدة والصين
- ✓ البيئة الدولية على المسرح العالمي- وبعد هلاك هذا العدد الهائل من البشر، وبعد الإرهاق والإستنزاف المتعدد الجوانب الذي سيعيب القوى العظمى وخاصة الولايات المتحدة التي بالإضافة الى العوامل الداخلية التي ستؤدي الى إنيهارها - ستكون مهياً لظهور قوة جديدة على مسرح الأحداث ، سنتهيئ الأرض لعباد الله الصالحين لكي يرثوها (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون)

ترسل الدراسة كاملة لمن يطلبها

[www.alkashif.org](http://www.alkashif.org)